حمايتهُن مهمتُك

الوقاية الفعّالة
من تشويه الأعضاء التناسلية
في ألمانيا

توصية عمل من
جمعية صيدا انترناشيونال المسجَّلة

saida international

المحتويات

هدف إصدار الكتيب	2
ترحيب	3
معلومات أساسية	5
الوضع في ألمانيا	9
الوقاية الفعّالة	11
المشورة والمساعدة	13
هيئة التحرير	14

التعرُّف على التهديد والتعامُل بمسؤولية وحماية الفتيات بفعالية

www.saida.de

هدف إصدار الكتيب

المختصون والمهتمون المحترمون،

يتعين على المجتمع والدولة العمل على حماية الأطفال، سيما عندما يتعلق الأمر بالعنفُ الأسري، وهناك الآلاف من الفتيات في ألمانيا اللاتي يتهددهُن شكلٌ خطيرٌ للغاية من العنف، ألا وهو تشويه الأعضاء التناسلية.

وتعيش سيداتٌ وفتياتٌ متضرراتٌ من ذلك بيننا ولم يلحظهُن أحدٌ غالبًا، ولا يطلبن المساعدة إلا نادرًا، ولا يجوزُ لنا أن نغضَ الطرف عن ذلك.

وتُظهر الخبرات من الدول اللاتي أتين منها مدى انتشار هذه الممارسة، وتأكد لنا من خلال برنامج حماية الفتيات من جمعية صيدا في بوركينا فاسو بأن الحماية الفعَّالة ممكنة. وكلما تعزَّف عدد أكبر من الأشخاص على خلفيات هذا العنف الموروث وعرفوا الوضع في ألمانيا، تعاظمت فرصة تحقيق الحماية. ولذلك، لا بد من أخذ الحيطة الكاملة للعمل بصورةٍ وقائية.

ويتحمَّل المختصون في المهن الاجتماعية والطبية والتربوية، فضلاً عن الشرطة والقضاء دورًا محوريًا في ذلك.

ونرغب من خلال هذا الكتيب في دعمهم، بتقدير حجم التهديد المحتمل بصورةٍ صحيحة والمساهمة في تنشئة الفتيات تنشة سليمة. ذلك أن: حمايتهُن مهمتُك.

ولكم مني كل الاحترام، سيمونه شفارتز

رئيسة مجلس الإدارة القائمة بالأعمال

ما المقصود بتشويه الأعضاء التناسلية للإناث؟

يعني تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في اللغة الإنجليزية Female Genital Mutilation واختصاره (FGM)، وأُقر المصطلح عام 1990 من اللجنة الإفريقية الدولية المعنية بالممارسات التقليدية الضارة (IAC).

ومن جهتها اعتمدت منظمة الصحة العالمية (WHO) مصطلح "تشويه الأعضاء التناسلية للإناث" في استعمالها اللغويّ الرسميّ، وإن كان يكثر الحديث كذلك عن "ختان الإناث" أو "الختان التناسليّ الأنثويّ".

ويرفض أعضاء اللجنة الإفريقية الدولية المعنية بالممارسات التقليدية الضارة مع مبادراتٍ في 29 بلدًا إفريقيًا وفي أوروبا وأستراليا مثل هذه المصطلحات من منطلق أنها تهوِّن من الأمر وتضرُ بالتالي بالمعركة ضد هذا النوع من العنف.

وتدعم جمعية صيدا مطلب اللجنة الإفريقية الدولية المعنية بالممارسات التقليدية الضارة الموجَّه إلى الرأي العام العالميّ باستخدام مصطلح تشويه الأعضاء التناسلية بصورة ثابتة.

عزيزنا القارئ، عزيزتنا القارئة،

نعيش معًا في مجتمع منفتح ومتسامح، يتمتع فيه كل من يأتي إلى ألمانيا من مناطق ثقافيةٍ أخرى بإمكانية ممارسة تقاليدهم ومعتقداتهم وفق ما يناسبهم، إلا إذا كان ذلك ينتهك حقوق الآخرين الأساسية؛ فحقوقُ الإنسان غيرُ قابلةٍ للمساومة بين شعب وآخر، وتشويه الأعضاء التناسلية لفتاةٍ ما ليس إلا انتهاكًا جسديًا جسيمًا، يُخلِّف ضررًا نفسيًا شديدًا، وشكلاً وحشيًا من الاضطهاد والعنف المستندين إلى الجنس.

ومن هنا، كان لا بد من توعية المجموعات المهنية التي يُحتمل اتصالها مع المتضررات أثناء ممارسة الأعمال اليومية، ويجب أن يتلّقى المختصون الأطباء وموظفو الشؤون الاجتماعية عروضًا مناسبة من التدريب لأن الأمر يتطلب النظر بعين الفاحص والاستماع باهتمام لمن هن في المساكن الجماعية المشتركة للاجئين وفي رياض الأطفال والمدارس وعيادات الأطباء.

وتشكِّل البُنى السلطوية الأبوية الراسخة القاعدة الأساسية لممارسة تشويه الأعضاء التناسلية، وهو ما يعني الحاجة إلى بذل جهود مضنية لكسرها. وتؤدي التوعية والتعليم والتمكين دورًا مهمًا في ذلك، ويجب أن يكون هدفُنا حماية الفتيات المقيمات بيننا من هذا التدخُّل الخطير وتقديم الدعم المناسب للسيدات المتضررات، ويجب أن نساهم في إكساب الفتياتُ المُهدَّدات قوةً ووعيًا وشجاعةً ليصبحن سيداتٍ مستقلات.

وأشكر هنا جمعية صيدا إنترناشيونال المسجَّلة التي تبذل جهودًا وقائية ملتزمة منذُ سنوات، ولا تبخل في تقديم المشورة للفتيات والسيدات المُهدَّدات والمتضررات، وأتمنى لعامليها مزيدًا من النجاح في هذا العمل المهم.

أ. د. توماس فابيان

العمدة ومفوَّض الشباب والشؤون
الاجتماعية والصحة والمدارس في مدينة لايبزيج

سيداتي وسادتي الأعزاء،

تخدم ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية في بعض البلدان غرض السيطرة على سلوك الفتيات والتحكُّم فيه، وتُقذف الفتياتُ اللاتي نجين من هذه الممارسة بأنهن „نجساتٌ" و"غيرُ صالحاتٍ للزواج"، وتضع الهجرةُ هذه الإشكالية تحت تركيز الرأي العام بصورةٍ متزايدة في هذه الأثناء، وتتوافد على ولاية ساكسونيا أعدادٌ متزايدة من السيدات والأطفال، ممن تفشَّى في بلدانهم الأصلية هذا الشكلُ من العنف، ولا يقل تعرَّض الأطفال أثناء الهجرة لهذا الخطر، ما يستدعي أن تعتمد السيداتُ المتضرراتُ على المساعدة. إن الوقاية من أجل تجنُّب تشويه الأعضاء التناسلية والتوعية من هذا النوع من العنف ليضعنا أمام تحدٍ هائل.

وأقامت عاصمةُ الولاية دريسدن عام 2015 فعاليةً لهذا الموضوع، وشهد العام 2016 انعقاد اليوم التخصصيّ الأول بعنوان تشويه الأعضاء التناسلية مع شريكات من جمعية صيدا انترناشيونال المسجَّلة، وغيرها. واعتمدت هذه الصيغةُ، واستمر عقد هذه الفعاليات المتخصصة كل عامٍ في عاصمة الولاية لتسليط الضوء على محاور طبيةٍ وقانونيةٍ واجتماعية ذات صلة، كما تساهم الحواراتُ التخصصيةُ الداعمة في التوعية وتعمل على تطوير إمكانيات تعامل ملموسة.

وتصحبُنا بالدعم في هذا الطريق، فكريًا وماليًا وتنظيميًا، جهاتٌ من بينها الهيئة التخصصية والتنسيقية للعمل مع الفتيات والسيدات الشابات (وهي جمعية مسجَّلة)، وجمعية صيدا إنترناشيونال المسجَّلة، وجمعية أكيفرا المسجَّلة، وجمعية ميديا المسجَّلة، وكذلك وزارة الدولة الساكسونية للشؤون الاجتماعية وحماية المستهلك، ووزيرة الدولة للمساواة والاندماج، والإدارة الحكومية في ساكسونيا، ومتعهدة شؤون المساواة. ولهم جميعًا خالص الشكر!

نأمل أن تجدوا في هذا الكتيب دوافع جيدة للتعامل مع هذا الموضوع الشائك ونشكر لكم اهتمامكم.

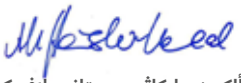

د. ألكسندرا-كاثرين ستانيسلاف-كيميناه

متعهدة شؤون المساواة بين الرجال
والسيدات في عاصمة الولاية دريسدن

saida.de توصية عمل للوقاية من تشويه الأعضاء التناسلية

معلومات أساسية

رغم رفض المجتمع الدوليّ لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث على مستوى العالم معتبرًا إياه انتهاكًا لحقوق الإنسان، ومنعه من خلال اتفاقياتٍ دولية عديدة، إلا أن هناك ٨٠٠٠ فتاة تتعرضن لهذا التشويه كل يوم.

الانتشار العالميّ

أصدرت بلدانٌ عديدة، ينتشر فيها تشويهُ الأعضاء الجنسية للإناث، قوانين تعاقب على ذلك.

إلا أن ذلك لم يحل دون أن تتعرض 3 ملايين فتاة لهذا النوع من سوء المعاملة كل عام.

ويكونُ لزامًا على 200 مليون فتاةٍ وسيدة مواصلة العيش مع العواقب الجسيمة لهذه الممارسة. وهذا يعني واحدة من كل 20 سيدة على مستوى العالم.

وفي بعض البلدان، تتضرر كلُ الإناث تقريبًا من هذه الممارسة، كما في مصر وغينيا والصومال.

بينما لا تنتشر هذه الممارسةُ في بلدانٍ أخرى إلا لدى عرقياتٍ محددة.

الدافع

يفيد تشويه الأعضاء التناسلية في التحكُّم في الحياة الجنسية للفتيات والسيطرة عليها وتحجيمها من خلال هذا العنف الجسيم، وتنظر المجتمعات التي تمارس هذا الفعل إلى المرأة باعتبارها ملكية خاصة وتضطهدها بصورةٍ ممنهجة.

ويشكِّل مؤيدو هذه الممارسة ضغطًا اجتماعيًا هائلاً: فإذا أرادت أسرةٌ ما تربية بناتها تربية سليمة، تتعرَّض الفتيات لشتائم من قبيل "النجاسة" وممارسة البغاء، ولا يُقبل منهن طعامٌ ويعتبرن غيرُ صالحاتٍ للزواج، بل يُربط شرفُ الأسرة كله بالسلوك الجنسيّ للفتيات.

يتم إخضاع السلوك الجنسيّ للفتيات للسيطرة من خلال تشويه الأعضاء التناسلية.

تتعرَّض الفتياتُ السليمات وأسرهن للشتم والقذف والتهديد.

انتشار تشويه الأعضاء التناسلية

لدى الفتيات والسيدات بين ١٥ و٤٩ سنة

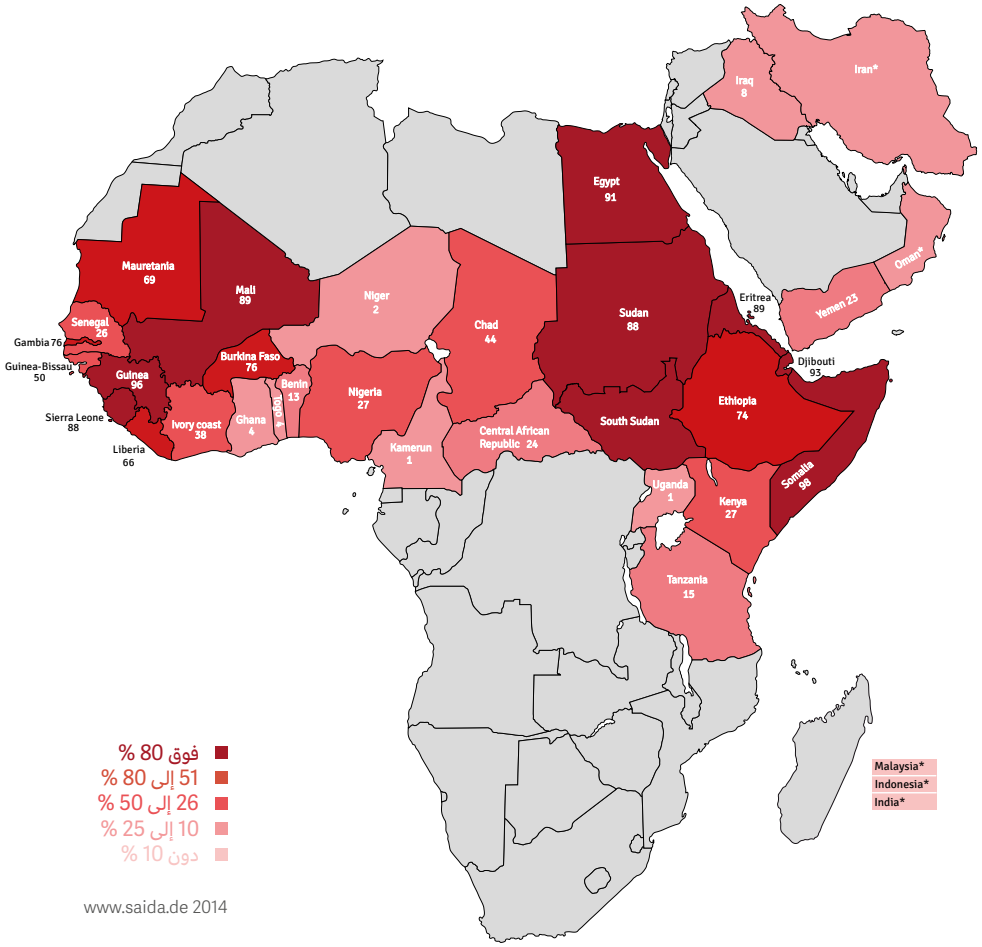

توضيح: أخذت النسب المئوية للبلدان المميَّزة بعلامة النجمة (*) من تقرير اليونيسف الصادر بعنوان „تشويه الأعضاء التناسلية للإناث/الختان فبراير 2018". المصادر: المسوحات الديموغرافية والصحية (DHS)، والمسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS)، ودراسة صحة الأسرة في السودان (SHHS)، واليونيسف، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ووادي (Wadi)

saida.de

الممارسة

تُطلق منظمة الصحة العالمية (WHO) مصطلح «تشويه الأعضاء التناسلية للإناث» على كافة التدّخلات، التي تُزالُ فيها أو تُجرح الأعضاءُ التناسلية الخارجية كليًا أو جزئيًا لأسبابٍ غير طبية. ويصنف التشويه إلى أربعة أنواع:

استئصال البظر (النوعُ الأول)

يُستأصل الجزءُ المرئيُّ من البظر لدى الفتيات جزئيًا أو كليًا.

الختان (النوعُ الثاني)

يُستأصل غالبًا الشفران الداخليان بصورةٍ إضافية وأحيانًا الشفران الخارجيان كليًا أو جزئيًا. وتصل نسبة الضحايا المتضررات من النوعين الأول والثاني إلى 80%.

التبتيك (النوعُ الثالث)

يُستأصل البظر وكذلك الشفران الداخليان والخارجيان لدى حوالي 15 بالمئة من الفتيات ويُغلَق المهبل إلا من فتحةٍ هي الحد الأدنى من أجل الخروج البطيء للبول ودم الحيض.

ويلزم غالبًا قطعُ الندبة من أجل الجماع الجنسيّ الأول **(الفتق)**.

وتُجرى خياطة الجرح غالبًا مرةً أخرى حتى يضيق بعد عمليات الولادة **(إعادة التبتيك)**.

تُدرج منظمة الصحة العالمية تحت **النوع الرابع** أشكالاً مختلفة من قبيل اللسع أو الحك أو الوخز أو الحرق كيميائيًا للبظر والفرج والمهبل.

وتتباين الممارسة حسب المنطقة والانتماء العرقيّ والعادات المحلية.

الملابسات

تعد الظروف الصحية السيئة للغاية، والتغاضي عن التخدير ومُسكّنات الآلام، من بين الملابسات الواقعية النمطية، ويستخدم الفاعلون، الذين يكونون في الغالب من النساء، السكاكين والأحجار حادة الحواف وشفرات الحلاقة للقيام بهذا الفعل، ويستعملون لإيقاف النزيف الرماد أو الرمل.

تُعلن أعدادٌ متزايدة من المنتمين إلى المهن الصحية استعدادهم لتنفيذ الممارسة للأسر الميسورة في ظل ظروفٍ صحية أكثر ارتقاءً، وينطبق ذلك بشكلٍ خاص على مصر وجيبوتي والصومال.

تبعات الانتهاك

يُخلِّف العنفُ تبعاتٍ جذرية، وأبدية في بعض الأحيان، لدى المتضررات:

تبعاتٌ جسدية حادة، منها على سبيل المثال: الآلامُ المبرِّحة وحالات النزيف التي لا يمكن السيطرة عليها، يمكن أن تُفضي إلى حالاتٍ من الصدمة وإلى الموت. وكثيرًا ما تصاب الفتيات بالكزاز واحتباس البول والالتهابات، ويؤدّي التقييد والضربات والتكميم أثناء التنفيذ غالبًا إلى كسورٍ في العظام.

تبعاتٌ جسديةٌ طويلةُ الأمد قد تتمثّل في تلف الأعصاب والتكيسات والدمامل، ولا يندر أن تُسبِّب الأمراضُ المُعدية في المسالك البولية والرحم والمبيضين حالةً من العقم، وإذا أُصيبت القناةُ البولية والقولون، يكونُ سلسُ البول هو النتيجة غالبًا.

ويكثر حدوثُ مشكلاتٍ أثناء الجماع والحيض والحمل والولادة.

الأنواع المختلفة لتشويه الأعضاء التناسلية

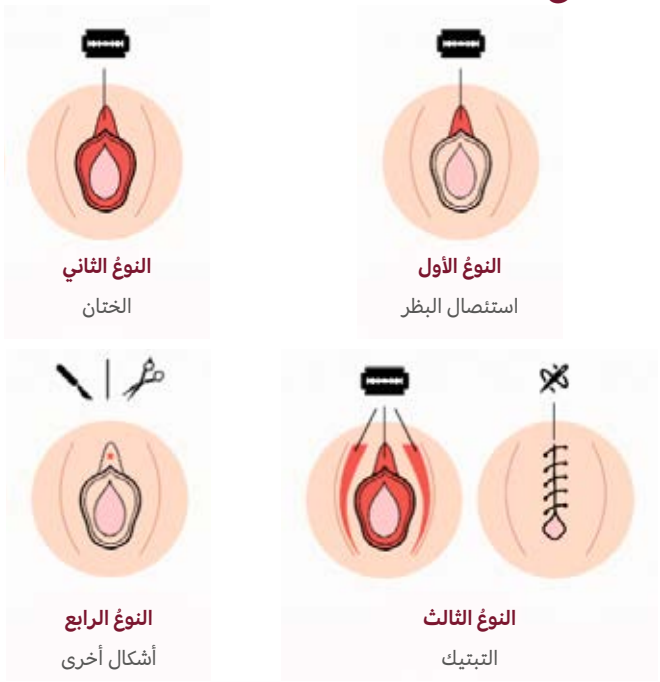

تبعاتٌ نفسية تظهر في كثيرٍ من الحالات في شكل اكتئاب واضطراباتٍ سلوكية وردود فعل خائفة واضطراباتٍ جنسية.

ويؤدّي العنفُ المُختبر والخوفُ من الموت في كثيرٍ من الأحيان إلى صدمةٍ نفسيةٍ عصيبة. وتكثر معاناةُ المتضررات من فقدان الثقة في مُقدّمي الرعاية وعدم القدرة على التواصل، ويسفر كبتُ العواقب واليأس والقهر الاجتماعيّ إلى أن تتوارث الأجيالُ هذه الممارسة جيلاً بعد آخر.

السن المعرضة للخطر

يُهدِّد الخطر الفتيات من سن الرضاعة حتى البلوغ، ويخضع الجزءُ الأكبر منهن لعملية التشويه في سن الطفولة. على أن العمر النمطيّ يتأخر في بعض البلدان بسبب فرض قوانين جديدة تعاقب على هذا الفعل.

saida.de

الوضع في ألمانيا

يتهدَّد تشويه الأعضاء التناسلية نحو ٤٧٠٠٠ فتاةٍ وسيدة، منهن من تعرضن له أصلاً، وفق دراسةٍ أجرتها الوزارةُ الاتحادية للأسرة عام ٢٠١٧. ونرجِّح استنادًا إلى التعداد السكانيّ الحاليّ وجود ما يزيدُ على ٨١٠٠٠ فتاةٍ متضررة ومُهدَّدة عام ٢٠١٩، وهو ما يشكل تحديًا كبيرًا للمجتمع للتعامل مع هذا الموقف بصورةٍ مناسبة.

لماذا يجب علينا التصدِّي لذلك؟

يمثِّل تشويهُ الأعضاءُ التناسلية انتهاكًا جسيمًا للحقوق الأساسية، والخطر وراءه ملموسٌ للغاية بحيثُ يجب على الدولة أن تضطلع بواجب الحماية المنوط بها، إذ تُنتهك في هذا الصدد الحقوق الأساسية المتعلّقة بالكرامة الإنسانية والحياة والسلامة الجسدية.

ويتعلَّق الأمرُ في تشويه الأعضاء التناسلية بانتهاكٍ جسيمٍ لمرةٍ واحدة مع تبعاتٍ لا تقوى الضحيةُ على إصلاحها، لذلك لا بد من التعامل معه بصورةٍ دقيقة وحازمة لتفادي الخطر بصورةٍ أكيدة – فليست هناك سوى فرصة واحدة!

الوضعُ القانونيّ

بموجب نموذج قانوني خاص، يسري منذ 2013، فيما يتعلق بتشويه الأعضاء التناسلية، فإنه „يُعاقَب بالسجن لمدةٍ لا تقلُ عن سنة، من يشوّه الأعضاء التناسلية الخارجية لأي أنثى" (المادة 226أ من قانون العقوبات الجنائية)، ولم تُجرَ في ألمانيا أيُّ محاكمةٍ جنائية وفق المادة 226أ من قانون العقوبات الجنائية أو تصدر شكاوى جنائية ضد أبوين بحسب الإحصاءات الجنائية المنشورة حتى نهاية العام 2017، وذلك للقيام بهذا الفعل سرًا، وبقاء الآثارُ مخفيةً عن المحايدين وصمت الفتياتُ المتضرراتُ كي لا يثقلن كاهل أسرهن.

وتكمنُ المشكلةُ الأساسية في واجب السرية المهنية الطبيّ، لأنه إذا اكتُشِفت عملية التشويه، فلا يُفرض واجبُ إبلاغ السلطات كما في فرنسا. على أنه في حالة الاشتباه بوجود فعل وشيك، يحقُ للأطباء إبلاغ مكتب رعاية الشباب.

وتوجد فضلاً عن ذلك فحوصاتٌ وقائيةٌ إلزامية، معتمدة في بعض الولايات، يمكن أن يُسلَّط الضوءُ فيها على هذا الانتهاك.

وتأمر محاكمُ الأسرة في حالاتٍ مفردة بعدم السماح للوالدين باصطحاب بناتهما إلى الدول الأصل للحيلولة دون ارتكاب هذا الفعل خارج البلاد.

تنادي جمعية صيدا بتطبيق واجب إبلاغ السلطات وبإجراء الفحوصات الإلزامية لكافة الأطفال على مستوى ألمانيا.

الفتيات والسيدات المُهدَّدات والمتضررات في ألمانيا – تقديرات 2019/2018

الجنسية	الانتشار في الدولة الأصل	الفتيات والسيدات في ألمانيا	منهن فتيات دون 18سنة	منهن سيدات فوق 18 سنة	الفتيات المُهدَّدات	السيداتُ المتضررا ت	المُهددات والمتضررات إجمالا
مصر	87%	10,570	2,855	7,715	2,484	6,712	9,196
إثيوبيا	65%	9,095	1,980	7,115	1,287	4,625	5,912
بنين	9%	840	215	625	19	56	76
بوركينا فاسو	76%	585	130	455	99	346	445
ساحل العاج	37%	2,185	440	1,745	163	646	808
جيبوتي	93%	75	10	65	9	60	70
إريتريا	83%	23,005	6,230	16,775	5,171	13,923	19,094
جامبيا	75%	1,905	410	1,495	308	1,121	1,429
غانا	4%	16,890	3,890	13,000	156	520	676
غينيا	97%	3,490	940	2,550	912	2,474	3,385
غينيا بيساو	45%	310	85	205	225	92	317
إندونيسيا*	49%	11,370	540	10,835	265	5,309	5,574
العراق**	8%	103,050	40,835	62,215	3,267	4,977	8,244
اليمن	19%	2,345	670	1,675	127	318	446
الكاميرون	1%	10,655	1,490	9,165	15	92	107
كينيا	21%	8,320	830	7,490	174	1,573	1,747
ليبيريا	44%	290	55	235	24	103	128
مالي	83%	455	130	325	108	270	378
موريتانيا	67%	170	30	140	20	94	114
النيجر	2%	240	70	170	1	3	5
نيجيريا	18%	28,095	9,420	18,680	1,696	3,362	5,058
السنغال	23%	1,390	215	1,175	49	270	320
سيراليون	86%	1,260	360	900	310	774	1,084
الصومال	98%	15,250	5,230	10,020	5,125	9,820	14,945
السودان***	87%	1,860	545	1,315	474	1,144	1,618
تنزانيا	10%	875	95	780	10	78	88
توغو	5%	5,005	920	4,085	46	204	250
تشاد	38%	140	50	85	19	32	51
أوغندا****	1%	1,340	175	1,165	2	12	13
جمهورية إفريقيا الوسطى	24 %	50	10	40	2	10	12
الإجمالي		**261,110**	**78,855**	**182,240**	**22,566**	**59,021**	**81,587**

المصادر: مكتب الإحصاء الاتحادي، تعداد الإناث الأجنبيات حسب الجنسية والعمر حتى 2018/12/31؛ أُخذت البيانات حول انتشار الممارسة في الدول الأصل من تقرير اليونيسف «تشويه الأعضاء التناسلية للإناث/الختان» الصادر في أكتوبر 2018 و»الملف الإحصائيّ حول تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في إندونيسيا» لعام 2019؛ جُمعت البيانات من جانب جمعية صيدا إنترناشيونال المسجَّلة، نسخة أبريل 2019. تتوفَّر توضيحاتٌ حول طريقة التناول والمنهجية في الرابط
www.saida.de/genitalverstümmelung/situation-in-europa

* البيانات الخاصة بدولة إندونيسيا وفق استقصاء أبحاث الصحة الأساسية (RISKESDAS) لعام 2013؛ **

تنسحب البياناتُ الخاصة بدولة العراق على منطقة شمال العراق (جمهورية كردستان المستقلة)؛ *** بيانات السودان تشمل كذلك أعداد جنوب السودان؛ **** حالاتٌ متفرقةٌ فقط

الوقاية الفعّالة

تحدٍ للكوادر المتخصصة

تُعلن الوزارة الاتحادية للأسرة بوضوح أن تشويه الأعضاء التناسلية هو «بلا شك تهديدٌ جسيمٌ لصحة الطفل» و«أن هيئات حماية الشباب العامة والمحاكم مُطالبةٌ بتأمين الحماية للفتيات من هذا التهديد».

إن هذا الشكل من الإساءة بحق الفتيات من الأطفال لهو خاصّ جدًا، بحيثُ أن المبادئ المأخوذة من الوقاية من أشكالٍ أخرى من العنف لا يمكن تطبيقها عليه ببساطة، ما يضع الكوادر المتخصصة أمام تحدياتٍ خاصة.

تقدير الخطر

لا بد من توعية الأشخاص الذين يستطيعون المساهمة في حماية الفتيات للتعرُّف على أشكال التهديد لتقدير الخطر.

الخطر على الفتيات **يتوقّف على**

- انتشار تشويه الأعضاء التناسلية في البلد الأصل الذي جاءت منه الأسرة
- وحالة النساء من القريبات.

الخطر **لا يتوقّف على**

- المعرفة بشأن المسؤولية الجنائية،
- أو العلم بحجم الانتهاك وتبعاته،
- أو المستوى التعليميّ والبيئة الاجتماعية،
- أو عمر الفتاة.

صحيحٌ أن غالبية الفتيات تتعرَّضن لهذه الممارسة بين سن الطفولة وسن الخامسة عشر، إلا أن السن المعرضة للخطر غير محددة، سيما في المهجر؛ وهذا يعني أن الفتيات المتقدمات في السن يمكنُ حمايتهن أيضًا.

استعن بكافة الإمكانيات القانونية في حالة وجود دلائل على حدوث تهديد، وضع في اعتبارك أن الحديث إلى الوالدين وحدهما لا يكفي، فالأمرُ يستلزم دائمًا حزمةً شاملةً من الإجراءات؛ ذلك أن تشويه الأعضاء التناسلية هو شكلٌ من أشكال الانتهاك يحدث مرة واحدة، ومن ثم لا توجد سوى فرصةٌ واحدة للحماية.

الحماية في حالة وجود تهديد بسبب السفر إلى البلد الأصل

إذا كان مزمعًا سفرُ فتاة من أصول مهاجرة وحدها أو برفقة والديها إلى بلد الأصل، فقد يشكّل هذا تهديدًا خطيرًا.

والحاسم في تقدير الأمور هو الوضع في البلد المعنيّ وحقيقة أن مؤسسةً من ألمانيا لا يحقُ لها الاطلاع على وضع الأسرة في محل سكنها.

ويمكن تفعيل الحماية من تنفيذ هذا الفعل في الخارج من جانب مكتب رعاية الشباب من خلال قرار قضائي بتقييد حق تحديد الإقامة.

تمنح المحكمة الاتحادية العليا حق الطفل في حماية كرامته الإنسانية وسلامته الجسدية الأولوية العليا.

قرارُ المحكمة الاتحادية العليا (BGH) بتاريخ 2004/12/15، رقم XII ZB 166/03 متوفر على الإنترنت على الرابط: juris.bundesgerichtshof.de

ومن هنا، تدخلت قرارات محاكم الأسرة في السنوات السابقة في الحالات التالية:

- لم يتم التدخُّل إلا وفقًا لحقيقة أن الرحلة على وشك الانطلاق إلى بلدٍ خطير.
- لم يُتهم الوالدان بالتخطيط الصريح للفعل.
- استند التقديرُ الواقعيّ للمخاطر دائمًا على تقييمٍ للوضع في البلد المعنيّ، ويؤدي الانتشارُ الواسع للغاية إلى خطرٍ عظيم الشأن.
- يُعرَّف تشويه الأعضاء التناسلية على أنه انتهاكٌ جسيمٌ ذو تبعاتٍ لا يمكن إصلاحها، بحيثُ لا يجب بأي حالٍ من الأحوال أن يثقل كاهل الأطفال، لذا لا بد من تفاديه.
- لا تملك حقوقُ الوالدين والمصالحُ المحتملة للأطفال من وراء زيارة وطنهم إلا أن تتراجع أمام حق الطفل في الحياة والسلامة الجسدية.

الحماية في حالة وجود تهديد في ألمانيا

إذا نما شكٌ في أن فتاةً قاصر ستتعرَّض لتشويه الأعضاء التناسلية في ألمانيا أو في إحدى الدول الأوروبية، نوصي مكاتب الشباب باتباع الإجراءات التالية:

- التحدث مع الأسرة على الفور حول المسؤولية الجنائية عن ذلك الفعل، وإعلامها بأن العقوبة نفسها تسري على المجرم الفاعل وعلى المُحرِّض، وإن تم التنفيذ خارج البلاد.
- استخدام أداة للتحقق من ذلك، وإن أكدّت الأسرةُ أنها تناهضُ هذه الممارسة. وطلب إجراء فحوصاتٍ طبيةٍ منتظمة، وتوجيه طلب إلى محكمة الأسرة، في حالة الشك، بنقل مسؤولية الرعاية الصحية إلى سلطتكم.

المساعدة والمشورة

إن كانت لديكم أي تساؤلات، يرجى التوجّه إلى:

هيئة صيدا الاستشارية للفتيات والسيدات في حالة تشويه الأعضاء التناسلية

الهاتف: 69 46 247 341(0) 49+

الجوّال: 63 77 166 1590(0) 49+

بريد إلكتروني: beratung@saida.de

إلى جانب المشورة التي نسعد بتقديمها، نقيم مؤتمراتٍ متخصصة ودوراتٍ تدريبية للمختصين. ويرحّب مركز صيدا الاختصاصيّ بتقديم المساعدات الطبية بالتعاون مع مستشفى سان جورج باعتباره جهة اتصال متعددة الاختصاصات في وسط ألمانيا.

يمكنك العثور على جهات الاتصال الخاصة بمكاتب الشباب وهيئات الطوارئ المختصة بالأطفال والشباب والهيئات الاستشارية القريبة منك على شبكة الإنترنت.

يمكنك التحدث عبر هاتف المساعدة المختص بالعنف ضد النساء على مدار الساعة مجانًا عبر **رقم الهاتف 016 116 08000**.

اتصل برقم الطوارئ 110 الخاص بالشرطة في حالة الخطر الداهم.

شاركنا المساعدة!

حساب التبرعات

لدى إيتك بنك (Ethikbank)

رقم الحساب المصرفي الدولي **IBAN DE13 0283 0003 4495 8309 61**

التبرعات الموجّهة إلى جمعية صيدا خاضعة للخصم الضريبيّ بطبيعة الحال. تجد كافة البيانات المتعلّقة بمواردنا ونفقاتنا عبر الإنترنت على الرابط saida.de/transparenz.

هيئة التحرير

الناشر جمعية صيدا إنترناشيونال المسجَّلة
Käthe-Kollwitz-Str. 1
04109 Leipzig
البريد الإلكتروني: info@saida.de

التحرير سيمونه شفارتز، يان هولتماير، كاتيا نوفاك

الصور الحقوق محفوظة لسيمونه شفارتز (باستثناء الصفحتين 3 و4)

الإصدار الثاني، نسخة مُعدَّلة بتاريخ 2019؛ الطبعة الأولى بتاريخ 2016

الشراء في متجر صيدا، وعبر البريد ومن خلال التنزيل عبر الرابط: saida.de/IhrSchutzbistDu

www.saida.de

جمعية صيدا إنترناشيونال المسجَّلة تسخِّر جهودها منذُ العام ٢٠١٠ من أجل التطبيق الحازم لما يحفظ حقوق السيدات والأطفال في البلدان النامية، وتقدم المساعدة على الأرض لمنع الاضطهاد والعنف القائم على نوع الجنس، وتساهم من خلال مشروعات ملموسة لحماية الفتيات وتأمين فرص التعليم والصحة في إرساء ظروف حياتية مُحسَّنة بصورةٍ مستدامة.

تجد المزيد من المعلومات عبر الرابط www.saida.de.

saidainternational saida_info

saida_international SAIDA International e.V.

الاتصال

SAIDA International e. V.
Landsberger Str. 7
04157 Leipzig

شريكة الحوار

سيمونه شفارتز

هاتف

+49 (0)341 247 46 69

البريد الإلكتروني

info@saida.de
www.saida.de

طُبع هذا الكتيب بدعمٍ من عاصمة ولاية دريسدن

gefördert durch die Landeshauptstadt Dresden

Dresden.